

## المجلس 11 من شرح (الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالأحاديث النبوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي انزل القرآن ايات ببيانات. ففسره رسوله بالاحاديث الشريفات وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى 00:00:00

الله محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت تعالى ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فهذا الدرس الحادي عشر في شرح الكتاب الاول من 00:00:30

التفسير النبوى للقرآن فهو كتاب الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية. فقد بلغ البيان الحديث الثاني عشر. وقبل الشروع في كشف معانىه يحسن رجع القول الى بعض ما مضى ذكره في الاحاديث الثلاثة التي شرحت في الدرس الماضى. واولها الحديث التاسع في تفسير قوله - 00:00:50

تعالى وان الظن لا يغنى من الحق شيئا. فكان من نبأ هذا الحديث ان راويه هو ابو هريرة خيرتا الدوسي رضي الله عنه فما طرف من خبره تذكرون. متى توفي؟ هو عبدالرحمن - 00:01:20

عثمان بن صخر بن عبد ذي الشرى الدوسي ابو هريرة شهر بكنته اسلم سنة سبع وصحب النبي صلى الله عليه وسلم فحفظ عنه كثيرا من حديثه وهو حافظ الصحابة بالاجماع - 00:01:40

نقله الذهبي وغيره. وتوفي رحمة الله تعالى سنة سبع وخمسين بالمدينة. وكان موصوفا بالدعابة مع كثرة العبادة فصح عنه انه كان يقسم الليل اثلاثا بينه وبين امرأته وخادمه وكان يسبح في اليوم اثنتي عشرة الف تسبيحة ثم ذكرنا ان هذا الحديث من المتفق عليه اي - 00:02:00

ما اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ثم ذكرنا فيما يتعلق بتفسير قوله تعالى وان الظن لا يغنى من الحق شيئا ان بيانه جاء في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم فان الظن - 00:02:30

اذكى الحديث واذا كان الظن اذكى الحديث فانه لا يغنى من الحق شيئا لانه لا حقيقة له. ثم ذكرنا ان الظن هو الاعتقاد غير الجازم. وجاء في القرآن تارة مرادا به اليقين - 00:02:50

المستحكم وهو العلم وجاء تارة اخرى. وهو الالغب مرادا به الاعتقاد الباطل وذكرنا ان الزركشية في كتاب البرهان ذكر ضابطا حسنا في الجملة في التفريق بين الظن الذي يراد به اليقين والظن الذي يراد به الشك وهو ها يا ابراهيم احسنت الظاء الاول ان - 00:03:10

ما اقترب بالمدح فالمراد به ظن بمعنى العلم. وما اقترب به الدم فمراد به ظن بمعنى شك واما الثاني فذكرنا ان الظن الذي هو بمعنى العلم تعقبه ان سدده. واما الظن الذي بمعنى الشك فتعقبه ان الخفيفة. ثم - 00:03:40

كان مما ذكرنا ان الظن وقع في القرآن متمننا فيه على انحاء تارة على اراده شك وتارة على اراده اليقين للانباء الى اصل ذكره الطاهر ابن عاشور. وهو الجمیع لمطالبة العبد بالتحقيق في الظن المنظور فيه اهو ما يمدح اما او ما يذم ثم ذكرنا ان القرطبي رحمه الله تعالى ان ما لم تقم عليه امارة صحيحة ولا سبب ظاهر فانه يجب اجتنابه والحذر منه. ثم ذكرنا بعد في الحديث الذي يليه وهو قول الله تعالى وهو المتعلق بقول الله - 00:04:40

تعالى فلا تزكوا انفسكم ان راوي الحديث وهي صحابية اسمها زينب بنت ابي سلمة ان بنت ابي سلمة وهي ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم. وابو سلمة اسمه عبد الله ابن عبد الاسد - 00:05:00

وهي قرشية مخزومية رضي الله عنها توفيت سنة ثلاث وسبعين ولم يختلف بعد عائشة رضي الله عنها في نساء المدينة احد افقيه منها فكانت بعد عائشة هي افقيه نساء اهل - 00:05:20

المدينة ثم ذكرنا ان هذا الحديث من فرد به مسلم في صحيحه فلم يشاركه البخاري ثم ذكرنا ان الحديث وقع مطابقاً للایة. فالایة قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم. وفي الحديث لا تزكوا - 00:05:40

انفسكم وعلل في الایة بقوله تعالى هو اعلم بمن اتقى وعلل في الحديث بنفس العلة في قوله صلى الله عليه وسلم الله اعلم باهل البر منكم. وذكرنا ان هذا النهي عن التزكية - 00:06:00

يشمل شيئاً من امور اصحابها احدهما تزكية الانسان نفسه والآخر تزكية غيره. وبيننا ان المراد بالتزكية هنا هو نسبة النفس الى الطاعة من المعصية فهذا هو الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه. واما الذي امر الله سبحانه وتعالى به في - 00:06:20

قد افلح من زakahما وفي قوله قد افلح من تزكى فالمراد به الامر للانسان ان يطهر نفسه من المعاصي العلم النافع والعمل الصالح.

فصارت التزكية نوعاً من تزكية مغلوبة وهي نسبة العبد نفسه - 00:06:50

بالقول الى الطاعات وترك المعاصي. والآخر تزكية مطلوبة وهي سعي العبد في فكاك نفسه من الذنوب بتطهيرها بالعلم النافع والعمل الصالح. ثم ذكرنا ان النهي عن تزكية العبد نفسه استباحوا في حال واحدة وهي ابراهيم. اذا كانت لمصلحة عامة لا حظ فيها للنفس - 00:07:10

كما في قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. فنسبته نفسه الى الحفظ والعلم. انما وقعت رجاء امنفعة راجحة في مصلحة عامة مع البراءة من حظ النفس. فصاغ ذلك حينئذ. واما تزكية - 00:07:40

غيرهم بذلك جائز باربعة شروط. ها اولها ان يكون بحق ان يتحققوا هذا الذي ذكره فيه انه منه وثانيها ان لا يخرجه الى حد الاطراء وهو المجاوزة في ذلك حتى يصله الى الباطل. والثالث ثالث امن الفتنة - 00:08:00

على المذكر والرابع احسنت ان يكل علم ذلك الى الله سبحانه وتعالى فلا يقطع بشيء وانما يقول نحسبة والله حسيبه. ثم ذكرنا في الحديث الحادي عشر في تفسير قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق - 00:08:20

ان هذا الحديث من رواية عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وهو عبد الله ابن مسعود ابن غافل الهدلي يكنى ابا عبد الرحمن ابا الكوفة وتوطنه مدة ثم رجع اخر عمره الى المدينة النبوية وتوفي بها رضي الله عنه سنة اثنتين - 00:08:40

وثلاثين للهجرة ثم ذكرنا ان حديثه هذا من المتفق عليه وان هذا الحديث مفسر الانشقاق كالقمر المذكور في الایة وان الانشقاق الذي ذكر في الایة هو الانشقاق الذي وقع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - 00:09:00

اتحداد اهل مكة ان يأتיהם بآية فاتاهم بهذه الایة العظيمة وانه وقع مرة واحدة ولم يتكرر وقوعه للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:09:20

الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين. قلتم غفر الله لكم في كتابكم الاربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية. الحديث الثاني عشر في تفسير لقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر. عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول - 00:09:40

الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم. موارد القول في هذا الحديث ثلاثة. فالمورد - 00:10:10

اول تعريف راوي الحديث. وتقديم ذكره وهو عبد الله ابن عاصي القرشي السهمي. يكنى ابا محمد. توفي سنة ثلاث وستين ليالي الحرة في اصح الاقوال. كما قال الامام احمد رحمة الله تعالى. فله من العمر - 00:10:30

ثلاث وسبعون سنة. والمورد الثاني تخریج الحديث. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه. قال حدثنا احمد ابن عمر ابن قال حدثنا

ابن وهب قال حدثني ابو هانى الخولانى قال اخبرنى ابو هانى الخولانى عن ابى - 00:11:00

الرحمن الحبرى عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصى. وهذا اسناد مصرى يكثراه فى صحيحة بالرواية عن عبدالله بن عمرو فان اشهر الثقات المصرىين الراوين عن عبد الله ابن عمرو ابو عبد الرحمن الحبرى رحمه الله - 00:11:30

تعالى ورواه مسلم ايضا من حديث نافع بن يزيد وحبيبة بن شريح كلاهما عن ابى هانى الخولانى بالاسناد المتقدم. والمولد الثالث ذكر ما يتعلق منه في تفسير الآية. وهي قول الله تعالى - 00:11:50

فانا كل شيء خلقناه بقدر. فيه الخبر الصادق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فهو دال على تقدم القدر والفراغ منها وانها قد كتبت فان قوله تعالى ان - 00:12:10

شيء خلقناه بقدر دال على اثبات القدر وانه ما من شيء الا وهو واقع بقدر الله سبحانه وتعالى وهو نظير قوله تعالى وخلق كل شيء فقدرة تقديرها. وقوله تعالى وكل شيء عنده بمقدار. فهو لاء الآيات دالة على الفراغ من القدر. وان الله سبحانه وتعالى - 00:12:40

الا قد عقد ازمنتها وكتب مواقعها فلا يخرج شيء عن قدر الله سبحانه وتعالى. وفي في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم نبأ عن بعض ما يتعلق بالقدر. فان حقيقة القدر - 00:13:10

الشرعية انه علم الله بالواقع علم الله بالواقع وكتابته لها وكتابته لها وخلقها ومشيئتها اياها وخلقها ومشيئتها اياها فان القدر الالهي راجع الى هذا المعنى الجامع وهو دائرة على اربعة اركان - 00:13:30

كان احدها علم الله بالمقادير. وثانيها كتابته لها وثالثها خلقه اياها. خلقه اياها مشيئته سبحانه وتعالى لها. وهذه الاركان الاربعة هي اركان الایمان بالقدر وهي تدرج مجموعة في درجتين. فالدرجة الاولى درجة - 00:14:00

تسبق ظهور المقدور درجة تسبق ظهور المقدور. وهي تجمع العلم كتابة وهي تجمع العلم والكتابة. والآخر درجة تقارن وقوع المقدور درجة تقارن وقوع المقدور. وهي تجمع الخلق والمشيئة. وهي تجمع - 00:14:40

الخلق والمشيئة. وذكر في هذا الحديث وقوع كتابة المقادير. قبل خلق السماوات الارض بخمسين الف سنة. وهذه الكتابة هي الكتابة الاجمالية العامة. هي كتابة الاجمالية العامة. فان كتابة القدر نوعان. فان كتابة القدر نوعان - 00:15:10

الاولى كتابة اجمالية عامة وهي تتعلق بجميع المخلوقات. وهذه هي المذكورة في في حديث عبد الله ابن عم رضي الله عنهم والاخري كتابة تفصيلية خاصة. كتابة تفصيلية خاصة. وهذه الكتابة هي التي تكون حال - 00:15:40

كون العبد جنينا وهذه الكتابة هي التي تقع حال كون العبد جنينا في بطن امه. وفيها حديث حذيفة الغفار عند مسلم انها بعد الأربعين الاولى وحديث ابن مسعود في الصحيحين انها بعد الأربعين الثالثة. واحسن الاقوال كما تقدم هو الجمع - 00:16:10

بينها بالقول بهما فهو اختيار ابى عبد الله ابن القيم في كتاب التبيان وحاشية تهذيب سنن ابى داود ان العبد تقع له كتابة المقادير في رحم امه مرتين. فالاولى بعد الأربعين الاولى - 00:16:40

والثانية بعد الأربعين الثالثة. والكتابة الاولى على العبد في بطن امه تقرير للقدر والكتابه الاولى على العبد في بطن امه تقرير للقدر. والكتابه الثانية بعد تأكيد له. والكتابه الثانية بعد تأكيد له. فكان العبد اذا - 00:17:00

فرغ منه في الأربعين الاولى كتب له ما قدر عليه كما في حديث حذيفة ابن اسید الغفارى رضي الله عنه وفي صحيح مسلم فاذا قضى منه من الأربعين الثالثة اعيت تلك الكتابة لتأكيد - 00:17:30

القدر الذي كتبه الله عز وجل عنه وتنبيهه. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثالث عشر في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شأن عن ابى الدرداء الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:17:50

عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبنا ويفرج كربنا ويرفع قوما رواه ابن ماجة وصححه ابن حبان وصوب الدارقطني وقفه. موارد القول في هذا الحديث ثلاث - 00:18:10

فالمورد الاول تعريف راوي الحديث. وهو عويم بن عامر بن قيس الانصاري الخزرجي تختلف في اسمه على وجوده هذا اشهرها. ان اسمه عمر بن عامر. وهو مشهور - 00:18:30

بكنته سكن الشام وتوفي به سنة اثنتين وثلاثين. بعد وفاة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وكان رجلا عابدا حكما. قال ابو عمر ابن عبدالبر وله حكم مأثورة مشهورة. ثم ذكر طرفا منها. وروي في - 00:19:00

حديث لا يثبت انه حكيم هذه الامة فمن حكمه رظي الله عنه قوله تفكك ساعة خير من قيام ليلة. وانما وقعت هذه الخيرية لما يثمره التفكك من زيادة اليقين بما يثمره التفكك من زيادة اليقين. وكانت اكثرا عبادة - 00:19:40

رضي الله عنه التفكك والاعتبار كما قالته زوجة ام الدرداء رضي الله عنها. وهو ومن ائمة القراءة في عهد الصحابة واليه ترجع قراءة اهل الشام رضي الله عنه وارضاه وكان يسبح في اليوم مائة الف تسبيحة. فقد سئل - 00:20:10

الى لما رأي كثرة ذكره لله كم تذكر الله؟ فقال اسبح مئة الف الا ان تخطي اصابع الا ان تخطي اصابع يعني في العد رضي الله عنه وارضاه. والمورد الثاني تخریج - 00:20:40

ال الحديث هذا الحديث اخرجه ابن ماجة كما عزاه اليه المصنف والمراد بذلك كونه في سننه وهي احدى السنن الاربع. فاخراج ابن ماجة هذا الحديث قال حدثنا هشام ابن قال حدثنا الوزير ابن صبيح قال حدثنا يونس ابن حبس - 00:21:00

عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه فذكر هذا الحديث. وهذا اسناد الحسن ولهذا حسن البصيري في مصباح البصيري في عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه المحفوظ فيه انه موقوف من كلام ابي الدرداء - 00:21:30

رضي الله عنه هكذا رواه الثقات من اصحاب يونس كمعاوية ابن يحيى. ورواه ايضا اسماعيل ابن عبيد عن ام الدرداء عن ابي الدرداء موقوفا فالصواب وقفه كما رجحه الدارقطني في كتابه - 00:22:00

العل. واذا قيل بوقفه فهل يقال ان له حكم الرفع ام لا محل تأمل لأن مثله مما يفهم من معنى الآية. ولهذا جاء هذا المعنى عن من جماعة سواه كما سيأتي. واما المولد الثالث فهو بيان ما يتعلق منه بتفسير الآية وهي قوله - 00:22:20

تعالى كل يوم هو في شأن. قال من شأنه ان يغفر ذنبها ويفرج كربها ويعرف قوما. ويختضن اخرين فمعنى قوله تعالى كل يوم هو في شأن اي في امر يدبره. اي في امر يدبر - 00:22:50

قال ابن طاهر شؤون يبديها لا يبديها شؤون يبديها لا يبديها. والمعنى انه شؤون يظهرها سبحانه وتعالى. وليس سببا علما بها حينئذ عز وجل. بل هي مما فرغ منه. فقوله تعالى كل - 00:23:10

يوم هو في شأن اي في ابرام تفاصيل القدر السابق. اي في ابرام تفاصيل القدر السابق. فان الله سبحانه وتعالى فرغ من تقدير المقادير وكتابتها. سواء ما يتعلق بالاحكام الدينية الشرعية او ما - 00:23:40

بالاحكام القدرية الكونية. فيكون المذكور في الآية هو انفاذ ما ابرمه الله سبحانه وتعالى من حكمه مما سبق تقديره اذ لا مما يتعلق بتفاصيل الحكم الشرعي الديني او الحكم القدر الكوني. ومن جملة ذلك ما جاء في قول ابي الدرداء يرفع - 00:24:00

يغفر ذنبها ويفرج كربها ويعرف قوما ويختضن اخرين. وجاء مثله عن عبيد ابن عمر قال يفك عاني ويجيب داعي ويشفى مريضا ويعطي سائلها وجاء ايضا عن مجاهد ابن جبر رحمة الله تعالى في جماعة اخرين من التابعين بذكر تفاصيل ما ينفذه الله عز وجل - 00:24:30

الا مما سبق تقديره من اقداره مما يتعلق باحوال الناس بل باحوال الخلق كافة في ما يرجع الى الامر الديني الشرعي او الامر الكوني القديري. نعم احسن الله اليكم قلتم غفر الله لكم الحديث الرابع عشر في تفسير قوله تعالى حور مقصورات - 00:25:00

في الخيام عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤ لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة. طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهل - 00:25:30

يطوف عليها المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا. فلا يرى بعضهم بعضا. متفق عليه واللفظ واللفظ مسلم موارد القول في هذا الحديث ثلاثة فالمورد الاول في تعريف راوي الحديث وهو عبد الله ابن قيس ابن سليم الاشعري - 00:25:50

يكتى بابي موسى واشتهر بكنته رضي الله عنه. كان حسن الصوت بالقراءة فكان عمر رضي الله عنه يقول له يا ابا موسى شوقنا الى ربنا عليهم من القرآن الكريم ما شاء الله له ان يتلوه عليهم. وتوفي سنة اربعين واربعين - 00:26:20

في اصح الاقوال وله من العمر بضع وستون سنة. وله من العمر بضع وستون سنة. وكان من خبره رضي الله عنه انه الحياة فكان يلازم لبس السراويل على خلاف عادة العرب - 00:26:50

فان العرب يأتزرون ويقل فيهم التسروع فكان يلازم ذلك حياء فيلبسه لئلا ينكشف شيء منه. وكان يقول اني لاغتسل في المكان المظلم ظهري حياء من ربى اني لاغتسل في المكان المظلم فاحبني ظهري حياء من ربى رضي - 00:27:20

الله عنه وارضاه. واما المولد الثاني وهو تخرير الحديث. فهذا الحديث متفق عليه اخرجه البخاري قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه عبد الله ابن قيس الاشعري - 00:27:50

فذكره فاخرجه مسلم قال حدثني ابو غسان المسمعي قال حدثنا ابو عبد الصمد يعني عبد العزيز ابن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني بالاسناد المتفق. وآخر جاه من غير وجه عن ابيه - 00:28:20

من غير وجه عن ابي عبد العزيز عن ابي عبد الصمد عبد العزيز ابن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني وآخر جاه واياضا من حديث همام ابن يحيى عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر عن ابيه فمدار الحديث عندهما من - 00:28:40

رواية ابي عمران الجوني عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه. واما المورد الثالث وهو بيان ما يتعلق منه بتفسير الآية وهي قوله تعالى حور مقصورات في الخيام - 00:29:00

فذلك في قوله صلى الله عليه وسلم للمؤمن فيها اهلون فان الآية في ذكر ما اعده الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين من الازواج. فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء الازواج كائنات في خيام موافقة للآية في قوله في الخيام. فقال صلى الله عليه - 00:29:20

ان للمؤمن في الجنة لخيمة ثم بين حقيقة هذه الخيمة من لؤلؤة واحدة ومعنى قوله مجوفة يعني مخلاة الباطن. فهي مفرغة في داخلها فالاصل ان اللؤلؤة تكون عصمتة لا جوف لها. واما ذلك اللؤلؤ الذي يكون مسكننا للمؤمنين من اهل الجنة - 00:29:50

انه يجوف داخله ليتخد مسكننا كالجبل القفل المغلق اذا حفر في جوفه فاتخذ مسكننا كحال مداين صالح وغيرها فيكون حال اهل

الجنة ان تلك الخيام من لؤلؤة تكون وحدها من لؤلؤة مجوفة من لؤلؤة مجوفة الباطن. وطولها ستون - 00:30:20

بمثيل المسافة الذي تعرفه العرب في تقديرها في المسافات. ثم بين هؤلاء الحور مقصورات في قوله للمؤمن فيها اهلون. فهو لاء

الاهلون يعني الازواج لأن اصل اهل الرجل هم زوجاته. واما الاسرة والعائلة فهذا لا تقع على هذا المعنى في اللسان - 00:30:50

العربي فهي معان على غير ما تعرف به في اللسان العربي فلا تكون الاسرة ولا العائلة في اللسان العربي بمعنى اهل البيت ووصف

هؤلاء الاهلون بقوله تعالى حور مقصورات والحور جمع حوراء - 00:31:20

والحوراء هي المرأة الجميلة. واجمل ما فيها شدة سواد عينها. وبياضها مع اتساع هي المرأة الجميلة واجمل ما فيها شدة سواد عينها

مع بياضها في اتساع وهذا جامع لما قيل في الحوراء فمنهم من قال الحوراء هي الجميلة ومنهم من قال الحوراء - 00:31:40

هي شديدة شديدة بياض العين في سواد ومنهم من قال هي واسعة العين وهذا جامع لهذه المعاني التي ذكرت ان الحوراء هي

الجميلة واجمل ما فيها شدة سواد عينها مع بياضها في - 00:32:10

بتلك العين. ووصفهن الله سبحانه وتعالى بانهن مقصورات. ومعنى مقصورات محفوظات في تلك الخيام ومعنى مقصورات

محفوظات في تلك الخيام لا يبرزن منها في غير ما يعتاد البروز - 00:32:30

وتعبر بعض المفسرين بالحبس لا يناسب حقيقة التنعيم في الجنة بل او لا بل الاولى ان المقصود بالقصر الحفظ والصيانة.

تكرمة لهن ولازواجهن. الحفظ والصيام انا تكرمة لهن ولازواجهن فهن نساء خفيرات لا يخرجن الى خارج بيتهن - 00:33:00

الا فيما اعتقد فيه الخروج مما يكون لاهل الجنة وما سوى ذلك فهن ملازمات لبيتهن التي جعل الله سبحانه وتعالى لهم ولازواجهن.

وهذا الحديث في قوله الله عليه وسلم للمؤمن فيها اهلون مشعر بتعدد اهل المؤمن - 00:33:30

يشكل عليه ما في الصحيح في ذكر ما يكون لاول زمرة تدخل الجنة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لكل واحد منهم زوجتان من

الحور العين. يرى مخ سوقة من ورائها من الحسن. فهذا الحديث ظاهره ان اول اهل الجنة دخولا - 00:34:00

وهم من اكرمهم على الله عز وجل ليس لاحدهم الا زوجتين وحديث الباب يدل على تعدد ذلك فما الجمع بينها؟ هم. ايش؟ وهذى اثنتين من الجنة واللي في الدنيا الاخر يقول ان الجمع بان يقال ان اقل الجمع هو اثنان. وهذه المسألة مختلف فيها - 00:34:30  
لا يحل الاشكال بما فيه اعتلال. ولا يحل الاشكال بما فيه اعتلال. وهذه المسألة الانظار فيها متجاذبة فلا يحال عليها وانما يحال على امر متقرر. ثم اجاب بجواب اخر فقال - 00:35:00

ان الذي يكون له في الجنة زوجتان فاذا جمعت الى زوجاته من الدنيا صرنا جمعا فيكون له نون وهذا الامر يشكل على العزاب. لأنهم سيخرجون خال الوفاظ. والجواب الاحسن ان يقال - 00:35:20

قال ان الذي في الحديث الوارد في الصحيح وصف زوجتين على هذه الصفة ان له زوجتان يرى مخ سوقة من ورائه السوق لشدة حسنهن. ولا يدفع زيادة عنهن ممن هن دون - 00:35:40

هذه الصفة فيكون من زوجاته اثنتان على هذه الصفة البالغة الكمال في الحسن كهيئة الزجاج. وتكون بقية وازواجه دون ذلك في الحسن. وهذا احسن الوجوه في الجمع بين هذه الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله - 00:36:00

عليه وسلم. نعم. قلتم غفر الله لكم. الحديث الخامس عشر في تفسير قوله تعالى ولهم خير مما يشتهون. عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة - 00:36:20

كامتال البخت ترعى في شجر الجنة. فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذه نطير نائمة. فقال اكلتها انعم منها قالها ثلاثة واني لارجو ان تكون ممن يأكل منها يا ابا بكر. رواه الترمذى واحمد واللطف له. وقال - 00:36:40

الترمذى حديث حسن. موارد القول في هذا الحديث ثلاثة. فالمورد الاول في تعريف راوي وهو تقدم معنا في الحديث الثاني انس ها ابراهيم احسنت انس بن مالك بن النظر الانصاري الخزرجي. يكنى ها يكنى ابا - 00:37:00

حمزة فهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن البصرة وتوفي بها وهو اخر من مات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيها وكانت وفاته في قول الجمهور سنة ثلاث وتسعين وقد جاوز - 00:37:30

فقيل وهو ابن مئة وثلاث سنوات وثلاث سنوات وقيل توفي عن مئة وعشرين سنة. وذكرنا من خبره ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله بكثرة المال والولد - 00:37:50

ما مات رضي الله عنه حتى اندفن من ولده بصلبه اكثر من مئة وعشرين كما في صحيح البخاري لكم قول ابن قتيبة في كتاب المعرف قال اولهم انس بن مالك - 00:38:10

ثانيهم ابو بكرة وثالثهم خليفة ابن بدر. قال ثلاثة من اهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ولد ذكر لصلبه. انس بن مالك وابو بكرة الثقفي وخليفة ابن - 00:38:30

بدر والمولد الثاني في تخریج الحديث. فهذا الحديث اخرجه الترمذى في قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة. قال حدثنا محمد ابن عبد ابن مسلم عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه - 00:38:50

وسلم عن الكوثر فقال هو نهر اعطانيه الله يعني في الجنة. لونه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وعليها طير كاعناق البخت الحديث ورواه احمد في مسنده قال حدثنا سيار ابن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت - 00:39:20

عن انس رضي الله عنه بهذا المتن المثبت عندكم فان هذا اللفظ هو لفظ احمد. وذكرنا ان موجب تقديميه هو كونه تماما وقاعدته نظما ابراهيم. واياكم مظعفا فالطرح ام. عند اختيار اللفظ قدم - 00:39:50

اتم فان يكن مظعفا فالطرح ام. فهذا الحديث اكمل روایاته مما يوافق مقصود الباب هو هي رواية احمد في مسنده ومن قواعد الرواية ان الحديث اذا كان في الاصول ستة لم يخرج عنها الى غيره الا لمعنى يوجب ذلك كاد الحديث فانه عدل عنه ذلك عن - 00:40:10

ذلك الى عزوه الى احمد لاجل تمام لفظه. وهذا الحديث مما خلط فيه الرواة تخليطا شديدا حتى اوهم صحة بعض وجوهه عند

جماعـة من نـقـدة الـحـدـيـث طـابـوا ان هـذـا الـحـدـيـث انـما هـو مـن روـاـيـة مـحـمـد اـبـن عـبـد الله اـبـن مـسـلـم عـن اـبـيـه عـن اـنـس وـعـبـد الله -

00:40:40

ابـن مـسـلـم هـو اـخـو مـحـمـد اـبـن عـبـد الله اـبـن عـبـد الله وـهـو الزـهـرـي المشـهـور فـهـذـا اـخـوـه وـهـو مـن الثـقـات لـكـن الـراـوـي عـنـه وـهـو اـبـنـه مـحـمـد سـمـيـعـه فـاـنـه قد اـخـتـلـف فـيـه اـخـتـلـافـا - 00:41:10

واـشـبـهـشـيـء اـنـه صـدـوقـكـنـلـه اوـهـامـ وـاـخـطـاءـ وـمـنـ جـمـلـتـهـ هـذـا الـحـدـيـثـ خـطـأـ دـخـلـ عـلـيـهـ حـدـيـثـ فـاـنـ اـصـلـ الـحـدـيـثـ عـنـدـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ 00:41:30

لـمـ ذـكـرـ اـنـزـالـ سـوـرـةـ الـكـوـثـرـ عـلـيـهـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ مـوـضـعـ اـتـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـغـفـاءـ تـبـسـمـ فـسـأـلـوـهـ فـقـالـ اـنـزـلـتـ عـلـيـهـ اـنـفـاـ سـوـرـةـ ثـمـ قـرـأـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اـنـاـ اـعـطـيـنـاـكـ 00:41:50

الـكـوـثـرـ فـهـذـاـ الـىـ تـامـ السـوـرـةـ فـهـذـاـ هـوـ المـحـفـوظـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ وـدـخـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ هـذـاـ مـعـ حـدـيـثـ غـيـرـهـ فـاـنـ المـعـرـوـفـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ 00:42:10

وـمـوـقـوـفـ عـنـ كـعـبـ الـاحـبـارـ عـنـدـ اـبـنـ جـرـيرـ وـاسـنـادـ اوـعـنـدـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ وـاسـنـادـ صـحـيـحـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـهـ فـهـذـاـ هـوـ المـحـفـوظـ فـيـ الـبـابـ 00:42:30

اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـذـاـ مـنـ دـقـائـقـ مـسـالـكـ الـعـلـةـ فـيـ دـخـولـ حـدـيـثـ فـرـبـيـاـ الفـرـبـيـاـ الـفـرـبـيـاـ الـفـرـبـيـاـ حـدـيـثـاـ وـاـحـدـاـ فـيـتـوـهـمـ مـنـ يـقـفـ عـلـيـهـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـسـتـقـلـ مـرـوـيـ بـهـذـاـ الـاـسـنـادـ 00:42:50

فـيـحـكـمـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـظـاهـرـهـ وـبـصـيـرـ بـالـعـلـلـ. اـذـ اـمـعـنـ النـظـرـ فـيـ دـخـولـ حـدـيـثـ فـرـبـيـاـ الـفـرـبـيـاـ الـفـرـبـيـاـ حـدـيـثـاـ وـاـحـدـاـ فـيـ حـدـيـثـهـ وـاـنـمـاـ روـيـ لـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـشـوـاهـدـ وـالـمـتـابـعـاتـ. فـهـذـاـ حـدـيـثـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـاـ يـحـفـظـ فـيـ الـبـابـ الـاـ مـرـسـلـاـ عـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ 00:43:10

عـنـدـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ اوـمـوـقـوـفـاـ مـنـ كـلـامـ كـعـبـ الـاحـبـارـ عـنـدـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ. وـاـمـاـ حـدـيـثـ 00:43:30

طـوـعـوـاـ فـلـاـ يـثـبـتـ. وـاـمـاـ الـمـوـرـدـ ثـالـثـ وـهـوـ بـيـانـ مـاـ يـتـعـلـقـ مـنـ بـتـفـسـيـرـ الـاـيـةـ. وـهـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـلـحـمـ طـيـرـ مـاـ يـشـتـهـوـنـ. فـبـيـنـ الـحـدـيـثـ صـفـةـ هـذـاـ طـيـرـ. فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ طـيـرـ الـجـنـةـ 00:43:50

اـمـتـالـ الـبـخـتـ وـالـبـخـتـ نـوـعـ مـنـ الـاـبـلـ. وـيـذـكـرـهـاـ الـمـصـنـفـوـنـ فـيـ الـلـغـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ بـقـوـلـهـمـ الـاـبـلـ الـخـرـسـانـيـةـ. تـعـرـفـوـنـ الـاـبـلـ الـخـرـسـانـيـةـ؟ـ هـاـ لـاـ لـيـسـ ذاتـ سـنـامـيـ. الـبـخـتـ لـيـسـ الـبـخـتـ هـيـ الـاـبـلـ الـعـظـيـمـةـ الـتـيـ تـعـرـفـ عـنـدـاـ الـاـنـ الـاـبـلـ الـبـاـكـسـتـانـيـةـ. الـتـيـ يـأـتـوـنـ بـهـاـ مـنـ باـكـسـتـانـ وـمـنـ تـلـكـ الـجـهـاتـ وـهـيـ 00:44:10

فـيـ خـلـقـتـهاـ عـظـمـةـ اـشـدـ مـنـ عـظـمـةـ الـاـبـلـ الـعـرـبـيـةـ الـتـيـ تـعـرـفـ فـيـ جـزـيـرـةـ الـعـرـبـ فـهـيـ اـبـنـ عـظـيـمـةـ الـخـلـقـةـ هـذـهـ هـيـ الـاـبـنـ الـبـخـتـيـةـ فـهـيـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـاـبـلـ وـهـيـ لـيـسـ اـبـلـ عـرـبـيـةـ وـاـنـمـاـ هـيـ مـنـ تـلـكـ الـجـهـاتـ 00:44:40

وـفـيـهاـ الـخـبـرـ بـاـنـ طـيـرـ الـجـنـةـ يـكـوـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـهـيـةـ مـنـ الـعـظـمـ. وـبـيـنـ سـبـبـ عـظـمـهـاـ اـنـهـ تـرـعـىـ فـيـ شـجـرـ الـجـنـةـ. تـرـعـىـ فـيـ شـجـرـ وـمـاـ رـعـىـ مـنـ الـبـهـائـمـ فـيـ شـجـرـ الـجـنـةـ صـارـ عـظـيـمـاـ. وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ فـيـ اـسـمـاعـيـلـ وـفـدـيـنـاهـ بـذـبـحـ عـظـيـمـ 00:45:00

فـقـدـ صـحـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ كـبـشـ كـانـ يـرـعـىـ فـيـ الـجـنـةـ. اـنـ كـبـشـ كـانـ يـرـعـىـ فـيـ الـجـنـةـ فـصـارـ عـظـيـمـ الـخـلـقـةـ كـاـمـلـهـاـ لـاـ جـلـ 00:45:30

مـنـ الـاـحـادـيـثـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ وـنـسـتـكـمـلـ بـقـيـتـهـ غـدـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ 00:45:50